في يوم ربيعي جميل، ذهبت مع جدي إلى المزرعة، و رحت أتجول بين الورود الملونة العطرة، و رأيت نحلة تقترب من الأزهار، خفت منه لوهلة و ابتعدت قليلا أراقبها، فوجدتها مجتهدة تجمع الرحيق من الزهورو تضعه في خليتها، في هذه الأثناء اقترب طائر صغير من النحلة و سألها: أراك منهمكة في جمع الرحيق، فلماذا تجهدين نفسك هكذا؟

أجابت: أهلا أيُها الطائرالجميل، إنني أجمعه لأصنع العسل مع إخوتي في الخلية، و أنا سعيدة جدًا بعملي.

فقال لها الطائر: حسنا، و لكن ألا تشعرين بالحزن بعد كل هذا الجهد و العمل الطويل عندما يأتي الإنسان و يأخذ منكم العسل الذي صنعتموه؟

قالت: لا يا عزيزي. إنَ السعادة في العطاء و ليس في الأخذ، و عليك أن تستثمر قدرتك و طاقتك في عمل مفيد، و تذكر أنَ العمل الجاد هو مفتاح النجاح.

ردَ الطائر معجبا بها: أنت مثال يحتذى به.

أما أنا فكم كنت مندهشا من هذا الكائن المثابر، فكم بالحري على الإنسان أن يفعل ذلك و هو الذي وهبه الله العقل.